



ففي قلبي ألف قصيدة



اسم الكتاب: في قلبي ألف قصيدة  
اسم الكاتب: عثمان شليخ - إسلام صالح

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-356-241227

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2025م / 1446هـ



### دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



Darbassma1@gmail.com



المملكة المغربية

كل الحقوق  
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# في قلبي ألف قصيدة

(قصائد نثرية)

إسلام صالح

عثمان شليخ





## كلمة شكر

نشكر الله عزَّ وجلَّ ونحمده حمداً كثيراً، فقد تمَّ بحمد الله وشكره، نشر عملنا الأدبيَّ المشترك، وهو عبارةٌ عن قصائد نثريةٍ بعنوان: "في قلبي ألف قصيدة".

نقدِّم الشُّكر الخالص لدار الشِّعر بمراكش وأعضائها كافةً على دعمها لشباب المبدعين. نشكر أسرتنا الصَّغيرة، وكلَّ من دعمنا من قريبٍ وبعيدٍ.



## تمهيد

أنا عاشقٌ في الهوى، أُبدع بشعري.

وهي الحبُّ في صدري وعجزي

قد لدغها العشق كما لسعني..

وقصائدنا تحضن بعضها؛

إنَّها محبوبَةٌ قصائدي في كلِّ بيتٍ..

وأنا ذكرى عابرةٌ في شعرها

نحن ساهران تحت نفس القمر

والإلهام يحتضننا في كلِّ آنٍ

أنا مغرَّمٌ بشاعرتي

هي تخفَّف عني جراحي

تُشفي سقمي، وتُخمد نيرانني..

وتُسكِنُ في قلبي ألف قصيدةٍ



## مقدمة

أنشد لحن الحبِّ قصائد نثريةً..

فحبيب قلبي أنا، يترأسُ مواضيع قصائدي.

نعمات كلماتي تمشي على إيقاع نبضات قلبينا

ألا تدري بأنَّ الكلام قد فاض عشقاً؟

فأغرق العشاق في قصصنا غصباً!

تحدّى عشاق العالم كافةً!

كتاباتي عشقٌ منثورٌ برائحة الإخلاص..

ففؤادي يُنشد قصائد لنا

لنا وحدنا

لنا نحن

نحن فقط

في قلوبنا آلاف القصائد..

فلا قصيدة تُشبع رغبتى بكّ..

فرغبتى بكّ تفوق كلّ الحدود..

فكُتبت قصائد نثريةً نائرةً..

تحدّث قواعد الشّعر القديم..

فلا حدود لحبّنا، فكلّنا على علمٍ بذلك

قصيدتي هذه ليست بالأخيرة..

فقصائدي تجاوزت المئة..

ففي مهجتي تتراقص كلمات عشقي..

تتراقص على أوتار قلوبنا..

فتتوهج أعيننا حُبًّا و غرامًا..

فلا نهاية لحيننا..

ولا نهاية لقصائدنا



ملاكك الحارس

رفرفت أجنحة قلبي

محلقةً في السماء

أرادت الوصول هناك؛

رأيتُ بريق أسنانك من بعيدٍ

فقصرت المسافات بيننا

أفلا تعلم أن ابتسامتك نورٌ؟

أشعل في مهجتي بريقاً

شيء ما بداخلي ينمو

فكيف لي حمايته؟

أدركتُ ماهيته،

فأردتُ الإفصاح عن ما بداخلي..

فابتسمتُ لك بلا سببٍ

فهل هذا كافٍ؟

أراك تبتسم هناك

لا أعرف لم؟

ولا أعرف لمن أنت تبتسم؟

لكنني سعيدة...

لا أعرف لم؟

ها أنا أخلق في السماء العالية

أخلق بأقصى سر عتي؛

لأصل إليك، لأصونك

أَلْتَفُّ حَوْلَكَ كَالْمَلَائِكَةِ الْخَفِيِّ

أُرِيدُ حِمَايَتَكَ مِنْ سَهَامِ الْحُبِّ

فَلَا حُبَّ غَيْرِ حَبِّي

فَحَبِّي لَكَ يَحْتُلُّ الْمَرْكَزَ الْأَوَّلَ

أَلَا تَدْرِي؟

فَأَنَا حُبُّكَ الْخَفِيُّ

فَهَلْ لَكَ بَرُؤِيَّتِي؟



## القصيدۃ العذراء

جمعت شتات كلمات الشِّعر

وصفّفتها حرفاً حرفاً

لئنُبت القصيدة العذراء الكلمات بداخلي

لكنّها لم تتضج بعد

لتكون باقةً لك

فهل هذا كافٍ؟

أراكِ من بعيدٍ

أراكِ بين السُّطور

فأكتب بجبرٍ من وريدي

فتنسب كلمات الغزل فيضاً

شعرًا غزليًا لك فقط

فأنتِ قصيدتي

فكيف لي بك أن لا أتغزل؟

إنَّ القوس الذي رميته عبثًا

قد أصاب فوادي

فصرت بك متيمًا

أنا حبك الخفيُّ

في قلبك ينبض

فهل لك أن تقرني قصيدتي؟

لتشعري بنبضات أبياته



## أنتِ كتابي

صفحاته سماءً بالنُّجوم قد رُصِّعت

ألا ترين يا حبيبتي؟

ألا ترين وجوه النَّاسِ المتسائلة؟

ألا ترين بريق الشُّهبِ في أعينهم؟

يا حبيبتي يقرؤون ما خُطَّ في سمائي

يتساءلون من هذا العاشق الولهان؟

يا حبيبة قلبي! كلماتي شهبٌ تتطاير

مسرعةً لتحقِّق لك الأمانِي

يراك النَّاسُ لؤلؤةً متوهِّجةً..

فأنتِ القمر في ظلمة ليلتي..

والنُجوم من حولك تتر اقص..

فأنتِ الجوهرة النادرة

أنت مهجة قلبي العاشق

أعينهم تتأمل السماء الصافية

راجين سماع كلمات الغزل

أنا شاعركِ وأنتِ القصيدة

فأبيات الغزل لكِ وحدكِ

مهما كُثرتِ الأقاويل، فسمائي لكِ

صفحاته خُطت بدماء عشقي..

فقلبي ينبض شهبًا؛

لئُنير قلبكِ..

فتصل رسائل شوقي لكِ

تراقبين سمائي بخجلٍ..

وعيناكِ تبرقان، تلمعان حبًّا

تقرئين لوحتي الفنيّة بشغفٍ..

وكلُّكِ ثقةً، أنّك المقصودة..

فلا وجود لغيركِ..

فغيركِ في نظري قد فُنيَّ

تكاد النِّسوة أن تغرق في صفحتي

لكنَّ صفحتي لكِ وحدكِ..

فقلبي كُتب هنا بكلماتٍ خالصةٍ

نُسجت بخيوط الشِّعر الغزليِّ..

فلكِ قلبي ولكِ كتابي

فأنتِ كتابي



## غزل أبكم

أتغزّل بك وأقول

ماذا عساي أن أقول؟

ماذا أقول؟

لقد تاهت الكلمات

فقلّ القول، بل انعدم

كلمات حيّ حُبست

فعجز الفاه عن النطق

أنا ذاك الذي ضيّع القول..

فضاعت كلماته

أنا الذي عجز اللسان عن وصفك..

ففي حضرتك تتوه الكلمات..

فتنطق الأعين بريقاً من الحبِّ

أ وليس للأعين لغة؟

فالأعين تنطق غزلاً

كيف لي النطق بكلماتٍ متلعثمة؟

كيف لي ذلك؟

أريد النطق، لكن..

لكي أخشى أن تهربي خجلاً

أقول: أني بك مغرمٌ

أنا بك متيمٌ

غارقٌ أنا في بحار عينيك

فما عساي أن أقول؟

أقول: أن لا قول يقيسك..

فلن تُنصفك كلماتي..

فكلماتي في حضرتك يتيمةٌ

تترقبك من خلف الستار..

فماذا ستقولين؟ وماذا سأقول؟



## للأعين حديثٌ

التقت الأعين، فأخرست اللسان..

فلا كلام يُنطق بعد كلام الأعين

الصَّمت يصرخ بجوارحه

معلنًا حبه بلا حرجٍ..

فالأعين بوحٌ..

فلا مجال للشك

للنَّظرات تلميحٌ بل تلميحاتٌ شتى..

فنظراتنا إعجابٌ

وحبٌّ متبادلٌ

يطغى الخجل، فتحمُرُّ الخدود

تنطق الشِّفاه تبسُّمًا..

فترفرف الرُّوح عاليًا بأجنحة العشق

لا كلام يُنطق ولا قول يُقال..

فهل في الحبِّ نقاشٌ؟

أحبيته وكفى!

فهل لي بسماع تلك الكلمة؟

فلتقدِّم لي تلك القبلة

أنتظرها كي تخرج من شفاهاك..

فهل لي بتلك الكلمة؟

أريد سماعها ولو همسًا

أريد رؤية شفاهاك تنطقها صمًّا

فقط بحركةٍ أو بإيماءٍ

ولو من بعيدٍ

فروحي تتلَهَّف لكلمة "أحبُّك"



## في سبيل الحبّ

في صمت ذلك اليوم، كنّا تحت غارات الفؤاد

ورياح الحبّ عصفت في الأنفس

فاضطربت القلوب، وزاد النبض

فالقرب زاد

والحبُّ منك قد دنا

تفرّعت أنياب ذلك الغصن اليافع شوقاً

فغوره للنّاس لا يستبين

فأعماق القلب أسرارٌ

وأنت أحد أسراري

تسرّين في عروقي، فبك أنا أعيش

نادت كلمات الشِّعر "عنتره" عندما اتَّفَق المراد

فوردة الأفكارِ باتت تُزهر

فأطلقت العنان لذاك القلب

فتاه العقل في دروب الهوى

فخلفنا كان بدرٌ، ومن حوله عهد المحبِّين

فالعهد ميثاقٌ، والدَّهر فولاذِ جسرٍ للسَّالِّكين

بتنا للقاءِ بلوعةٍ، دائماً به راغبون

نارٌ على قلبٍ، يفرُّ بلهيبها من ذاك الكمين

فوقنا كان القمر ومن حوله النُّجوم تستعين

فتكتب أشعاراً، لها الأرواح تلين

والقلب يشكو بالعويل، ولا يفكِّر في المفرِّ

فكيف لعاشقٍ أن لا يموت عشقاً؟

فقصيدة العاشق الولهان لا تهناً،

إلّا وصاحبها عاد منتصرًا



## سجينة الحب

تسابت الحروف، فبعثرتها

نبضات القلب العاشق

حروفي هائمة تائهة

في سماء العقل تحلق كنوتاتٍ موسيقيةٍ..

فلتنتظمي رجاءً، وكوّني الكلمات..

لا تقلقي، وارقصي على إيقاع القلب..

فلتطربي يا نفسي، واسترخي..

فللحبِّ لحنه الخاصُّ

ها هي الكلمات قد خلقت أخيراً

كثيرةٌ هي، تتلأأ بين عيني..

فتنطلق من شفّاتي ابتسامَةً  
أمدُّ يدي؛ لألتقط تلك الكلمة

لكنّها منّي تهرب  
تهرب وأنا خلفها أركض  
انتقيتها من بين كلّ تلك الكلمات

لكنّها تبتسم وتحلّق  
تحلّق بجناحيها المنيرتين  
تحلّق ممسكةً معها الفؤاد..

فلتتمهلي قليلاً  
أنا أريدك، فلا تبعدني  
كالنّجمة هي تنير دربي..

وأنا لا أرى سواها

أتبعها...

أتبعها بلا مللٍ

ها هي!

ها هي تتوقّف!

ها هي أمامي ماثلة!

واقفةٌ أمامي تتراقص

تلتفتُ حولي، فيقفز قلبي فرحًا

أمعنت النظر؛ لأتأمل

وإذ هي ملاكٌ طاهرٌ

ناصر البياض

يحمل قلبًا صغيرًا

نايضًا بالحياة

وإذ بي أراه قلبي الصغير

مازال صغيرًا على مغامرات الحُبِّ

ينبض وينبض وينبض...

ينبض بلا توقُّفٍ

يبتسم الملاك واقفًا..

وأنا أمامه مندهشةً متردِّدةً

أبت كلماتي الخروج..

فقد صارت حبيسةً بداخلي

مددت يدي..

فأمسكت ذاك الملاك..

فإذ به يحتوني بجناحيه الكبيرتين..

فالتهمي الحُبُّ

ها أنا! سجينه ذاك الملاك

سجينة ذاك الحُبِّ



## في سبيل حبك أحارب

حين التقيتك، صار قلبي محاربًا..

ومشى على سريرٍ من النيران

متأنياً بلا خوفٍ

عاد لا يبصر شيئاً، سوى خوض المعارك

بُعِيَةَ التَّرْبُوعِ على ذاك العرش

إنَّه ذاك الفؤاد، فؤادك

فإذا كان قلبك صعب المنال..

فبداخلي أنا شعراً، جاهزٌ للقتال

سيوفٌ من الغزل..

وكلماتٌ نائمةٌ على الحرير

فيضٌ من روح الشعير..

وأجود ما فيه من نعيم الألمان

سأعلنك خاصّتي أمام الملا بقصيدة..

ومن يعاند سادسٌ في لقمه السم الزعّاف..

فأنا العاشق الذي خيّرت عنه منذ زمان

أنّه لا يعرف مستقرّاً سوى قلبك

مهما كلفه التّمن



## جنون الحب

لا معنى للحُبِّ بلا جنونٍ..

فلذَّةُ العشق تكمن في جنونه

أحبَّني بجنونٍ أو اتركني..

فلا مجال للجبناء عندي..

ولا مكان للخونة في قلبي..

فالحبُّ ليس للعقلاء

تقدَّم، واطرك العقل على جنبٍ

ألم تسمع بأنَّ المُحبَّ في حبِّه قد غرق؟

الحُبُّ وما أدراك بالحُبِّ؟

ألم تسمع بقبيسٍ وليلى؟

ألم تسمع بعنبرة وعبلة؟

الحبُّ للمجانين

الحبُّ لأولئك المخلصين

الحبُّ وما أدراك ما الحبُّ!

لا تقف هناك وتقدّم..

فالحبُّ لا يعرف التردّد..

فليتقدّم ذاك الشجاع نحوي..

فليأتيني بكنوز الدنيا..

فلتأتيني بجواهر العالم..

فليقدّم لي قلبه هديّة

هل أنت قادرٌ على التّضحية؟

هل ستضجّي بنفسك في سبيل الحُبِّ؟

قلبك لي، فهل أنت راضٍ؟

فألتحرق بنيران عشقي إذن



## العاشق المجنون

إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْسِيُّ فِي الْأَفْقِ الْبَعِيدِ

يَا مَنْ تَعْلُو فَوْقَ الْجِبَالِ وَالْحُقُولِ

يَا مَنْ تُسْكِرُ الْأَنْفُسَ بِالْعَطْرِ..

فَتَغْرُقُ فِي بَحْرِ جَمَالِكَ الْبَهِيِّ

أَنْتِ الشَّمْسُ الَّتِي تَنْيرُ الْأَرْضَ..

وَتُتَوِّجُ الزُّهُورَ بِالنُّورِ، فَتَنْبَاهِي

أَنْتِ الرِّيحُ الَّتِي تَسْرِي فِي عُرُوقِي عَشْفًا..

فَتَهْمَسُ بِالْحَانَ شَجِيَّةً

أَنَا الْمَجْنُونُ الْمَغْرَمُ بِكَ

أَنَا الْعَاشِقُ الَّذِي يَجُوبُ الْأَرْجَاءَ

أنا الذي يسافر ليل نهار بلا تعبٍ  
حاملاً شعلة نوركِ، مواجهًا رياح الغدر..  
فلا مكان للخيانة ولا مكان للتراجع

أقطع مسافاتٍ طويلةً وصولاً لمبتغاي  
أنتِ لوحةٌ من الجمال، جوهرةٌ نادرةٌ..  
وأنا ذاك المهاجر المسافر في سبيل لقياكِ  
أنا المتيمّم الذي يحلّق حولك كالفراشة..

فأحترق بنيران الشوق  
يا صاحبة القلب الكبير، امنحيني حنانكِ  
يا صاحبة الروح الخفيفة، حلّقي بي في عالمكِ  
أنتِ العُمُرُ لي وحدي، أنتِ كلُّ ما أريد

أنتِ كلُّ ما أملك

انعشيني بلهيب أنفاسك..

فأنا العاشق المهووس بكِ..

فنييران العشق قاتلةٌ رحيمةٌ..

وأنا في سبيلك أستشهد



## أَنِينُ مِنَ الْمَاضِي

الماضي يلاحقني

لا ينفكُّ عن أذنيّتي

أ تعلم أنّي كفرتُ بالحبِّ؟

فكيف لي أن أفتح أبواب قلبي؟

فهل أجازف؟

لا أريد الموت في ذكرى الحبِّ الغابرة

لا أريد تجرُّع مرارة الخذلان..

فابتعد عني، ولا تحاول!

فقد أسدلت ستار الحبِّ..

فلا تقترب ولا تتأمَّل..

فقد جفَّت دموع قلبي..

فلا نبض له غير نبضه الحيوي..

فقلبي اكتفى بضخِّ الدِّماء..

فلا طاقة له لاضطرابات الحُبِّ وتقلُّباته

أنا في ظلمتي وحدي، فلا أمل لي في حُبِّ جديدٍ

قالوا أنَّ الحُبَّ للحبيب الأوَّل لكن..

لكن لا حُبَّ يعلو على حُبِّ الذات..

فلا حُبَّ للحبيب الأوَّل

لقد كان يوماً هناك في القلب

لكنه رحل، وارتحل من زهرةٍ لأخرى..

فالقلوب عنده سواسية..

فهل لك بتركي وحيدة؟

فلا حبّ فوق حبّ الذات

الماضي سلسلةٌ تسجنني في تلك الذّكري..

فمرارة الحبّ أفقدت طعم القبلة البكر..

فكيف للحُبّ أن يطرق أبوابي؟

وكيف لي بحبّك أن أثق؟



## الظِّلُّ العاشقُ

كلانا تذوق مُرَّ الحُبِّ..

دعينا نستسغه بحبَّة عشقٍ حلوةٍ

سأكون الظِّلُّ الذي بجانبك، مادمتي تُنيرين المكان..

فأنا ذاك الظِّلُّ العاشقُ المتيمُّ بكِ

أينما ارتحلت، فأنا بجانبك

أنا معك، أنا برفقتك دومًا

حتى ولو انطفأت الأنوار، سأُنير قلبك فلا تقلقي..

فأنا لا أترك حبيبتي

فحبيبتي لا تُترك..

فأنا هناك، قابِعُ في يسارك

أَتَنَعَّمُ بِنَبْضَاتِ قَلْبِكَ الشَّاعِرِيَّةَ

الْمَاضِي خَبِيثٌ، فَدَعِينَا نَمْلًا بِهِ فَوْهَةٌ مَاسُورَةٌ الْمَسْدَسَّ..

فَتُنْطَلِقُ رِصَاصَاتٍ فِي الْأَعْلَى

احْتِفَالًا بِمَوْسَمِ الظِّلِّ الْعَاشِقِ

فَلَا مَاضِي يَعْرِقُ حُبَّنَا، فَالْحَاضِرُ حُبُّنَا الْحَاضِرِ

لَمْ يَكُنْ نَصِيْبِنَا مِنَ الْعَشْقِ وَقْتَهَا سِوَى عِلْقَمٍ..

فَلَنَحْضُنْ يِرْقَاتِ الحُبِّ مَعًا..

فَتَحْلِقُ فِرَاشَاتِ حُبِّنَا الْمَسْتَقْبَلِيَّ



## من أنت؟

أخبرني من أنت؟

لم تريد اقتحام المكان عنوة؟

ألا تحترم حرمة المكان؟

ما بك يا هذا؟

ألم تتعلم آداب الاستئذان؟

ما الفوضى العارمة التي تحدثها؟

يا هذا! ما بك تصرخ منادياً اسمي؟

استح، فقد سمعك العالم بأسره

ألا تخجل من تصرُّفاتك الصبيانية تلك؟

لن أفتح الأبواب لك، فانصرف

لن أبالي بندااتك المتكررة  
اذهب! وعد من حيث أتيت  
لم أنت هنا جالسٌ؟

لن أفتح الباب لك..  
فقلبي ليس للمجانين أمثالك  
أحبُّ ذاك المتَّزن العاقل..  
فلا تحاول معي  
أنا التي تغريها كلمات العقل..  
فتطرب لها مسامعي..  
فأسرح بخيالي بعيداً؛  
لأحِقَّ بمنطاد العقلانيَّة

لذا فلا مكان لك بالقلب..

فلا تحاول إزعاجي، فلن ألتفت لك

أراك هناك قابِعًا، لا تتزحزح من مكانك

ما بك؟

هل عُيِّنت حارسًا للمكان؟

هل ابتلع الصَّمَت لسانك؟



## أنتِ لي

لن أستسلم ولن أراجع ..

فأنتِ لي ولن تكوني لغيري

أصرخ بجوارحي علناً

أنتِ لي

لي أنا فقط

سأطالب بك، فأنتِ حقٌّ من حقوقي

لن أسكت، لن أراجع ..

فكيف لإنسانٍ أن يسكت عن حقّه؟

أنا هنا، ولن أبعد

فكرة الابتعاد عنكٍ مستحيلةٌ ..

وحبِّي لكِ ليس مستحيلاً  
حبُّك لي حقٌّ ومنكِ سأنتزعه..  
فكفالكِ تدمُّراً

لن ولن أتزحزح من هنا..  
فسأقوم بثورةٍ  
سأنتفض وأطالب بكِ  
لن أسمح بدخولِ أحدٍ..  
فأنا الأوَّل والأخير في فؤادك  
فؤادك موطني وأنا صاحبه  
ستفكِّرين بي ليل نهار  
في النَّانية واللَّحظة

ستتسغلين بي

يا صاحبة الحبِّ العقلانيِّ، بي سئغرمين

يا صاحبة الفنِّ والإبداع!

يا ذات الحسِّ المرهف!

أنتِ لي، لي أنا، أنا وحدي

الحبُّ للمجانين فقط

أنا عاقلٌ وبكِ أُصبتُ بالجنون..

فلتحدَّثي معي..

فستعرفين مدى شوقي لكِ..

فعقلي بكِ قد جُنَّ..

فلا ذكرى له سوى ذكراكِ

أحبُّكِ يا عاقلةَ زمانكِ!

فأنا مجنونكِ، يا صاحبةَ العقلِ الفطن!

سأكون كلَّ ما تريدين..

وسأفتح قلبكِ بلا تردُّ



## لم تعد لي

لقد مرّت تلك السنّة كومضةٍ

مرّت، لكن لم تمرّ أنت

لم تأت إليّ...

لقد وعدتني بالرّجوع

لكنّك لم تف بالوعد

أحقُّ لي أن أنعتك بالخائن؟

أنا هناك، أنتظرُك على الحدود

ودموعي أغرقت بحار البلدين

قلبي يعتصر الماء..

فقد خدشته تلك الأسلاك

أراك بعيداً، تلوح لي بالوداع

تبتسم وترسم القلب بيديك

تبتعد وتبتعد حتى اختفيت

تركنتي هنا أنتظر

تركنتي خلفك وغادرت

لم تصلني منك رسالة..

ولم أسمع صوتك اتصالاً

لم أر وجهك ولو من بعيدٍ

عبر شاشة الهاتف ولو للحظةٍ

أراقب صورتك على الهاتف

لكنَّ صورتك خرساء

أبكي شوقاً

أبكي حرقَةً

أنا أنهار أمام تلك الحدود

تلك الأشواك قد أدمت يداي..

فصارت تنزف كلماتٍ على ورقٍ

بلادي تحترق في غيابك..

فمتى تنوي العودة؟

أرى بلادك من بعيدٍ تُزهر

تستمرُّ في الحياة

بلادك استنزفت الحياة مِنِّي

سلبت روح بلادي بلا رحمةٍ

أرى الأفراح من بعيدٍ

تتراقص بزغاريد مدوِّيةٍ

انقبض قلبي فجأةً

لا أدري ما الذي يجري هناك

لم تلك الحدود بيننا؟

لِمَ لم تعد؟

أ أنت صاحب تلك الحدود يا ترى؟

أنا أفقد صوابي، فأفراح بلادك تجرحني

بلادك تطأ على جراح بلادي..

فكيف ذلك؟

أنت الذي أنشأت الحدود..

فهل يحقُّ لي نعتك بالخائن؟



## لا ننسي من أكون

أرى بأنَّ أيلامي معدودةٌ

لقد هرمتُ..

وها أنا على شفا الموت

أخاف عليكِ يا أناي

أراكِ هناكِ وحيدةً..

فبدوني أنا ما عساكِ تفعلين؟

أنا النُّور الذي ينيِّر دربكِ..

فَمِنْ بعدي ماذا ستفعلين؟

بدوني ماذا ستكونين؟

أراكِ طفلةً مراهقةً

أراكِ شائبةً يافعةً

أراكِ عجوزًا على حقيقتكِ

لكِ شخصياتٌ شتى

لكِ أحاسيسٌ مختلفةٌ

تصرُّ فاتكِ حفظتها أنا يا أناي

حفظتها عن ظهر قلبٍ

يا مهجة قلبي! إنِّي أبكي

أنا رجلٌ، لكنَّ حرقه قلبي أدمت عينايا

حبيبتي ما عساي فاعلٌ؟

أنا ذاك العجوز المغادر غصبًا

أنا ذاك الخائن الذي خان العهد

أنا راحلٌ ولن أعود  
سأموت.. سأموت قريباً  
أنا أحتضر يا رفيقة دربي  
يا زوجتي! ما عساي أفعل؟  
فهل لي ذكرى عندك؟  
تتذكّريني تارةً وتتسينني تارةً  
لكنّ قلبك يقودك لي دوماً

ذاك اللّعين يلتهم ذكرياتك عمداً

سارقٌ لعينٌ، اختطف لحظَاتنا معًا

أنا ألعن الزهايمر

ألعنه حتى الموت، وألعن الموت بدوره

ألعن الحياة التي خانتني

تغادرني رويدًا رويدًا

وفي قلبي دموعٌ، أغرقتُ شعبًا

حبيبتني نبضي يخونني

أنا أحتضر..

فهل لي بقبلة الوداع؟

فهل لي بحضنٍ أخيرٍ؟

حبيبتى لا تنسى! لا تنسى من أكون

انطقي اسمي، وانقشيه في الذاكرة..

واهزمي ذاك الزهايمر اللعين

يا حبيبتى! أحبُّكِ



## في آخر لحظة

أراه يتألم وما بيدي حيلة

قلبي ينفطر

قلبي يؤلمني

لا أعرف من يكون؟

أحاول التذكُّر لكن..

لكن بلا فائدة

أمسك بيده أواسيه..

وإذ بدموعي تنهر كالسَّيل

أبكي بحرقة

لا أعرف من يكون؛

إِنَّهُ يَتَأَلَّمُ، وَلَكِنْ لَا يُبْدِي أَلَمَهُ  
أَنَا أَشْعُرُ بِهِ، فَأَلَمُهُ هُوَ أَلَمِي  
أَنَا.. أُنَا حَزِينَةٌ

غَارِقَةٌ فِي بَحَارِ الْأَسَى  
أَنَا أَشْهَقُ مِنْ شِدَّةِ الْبُكَاءِ  
لَا أَعْرِفُ مَا السَّبَبُ؟  
أَنَا لَا أُرِيدُهُ أَنْ يَرْحُلَ..  
فَمَنْ سَيَكُونُ مَعِي؟  
أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا  
يُرَانِي بَعْيُونَهُ الرَّحِيمَةَ  
يُطَبِّطِبُ عَلَيَّ رَأْسِي..

فأبتسم له، والدموع في عيناى

الحياة كاذبة؛ إنَّها تُغادره

لا تتركني يا هذا!

لا تتركني أيُّها العجوز

سمعتَه يناديني بحبيبتى..

فتذكَّرته رويداً رويداً؛

إنَّه زوجى، حبيبى

كانت كلمته الأخيرة: " أحبُّك "



## هجت قلبي

سأقرأ شعري على أطلال لقاءٍ  
لا زالت في راحتي دفء سلامٍ  
سأعبر مكتبا على طريق فناء  
لابدَّ أننا كنا نروج معًا هنا على أنغامٍ..  
وسأكتب بحبر دمعٍ لا ينقضي  
رواية لقاءٍ ومتلازمة العشق بلا أفلامٍ  
سأسرده بصوت أهات فؤادي  
وبعدها أهجن قلبي من الحبِّ والهيام



## أنا ظلك

لَمَ أرى ظلي هارباً ملتهمًا النُّور؟

عاشق الظلّ ينتحب..

فتسقط دموعه بجانبه؛

ليطلقها قطرةً قطرةً

ذكرى عشقٍ ولحظات نورٍ

كَوْنت الظلّ العاشق الذي بداخلي

منتبِّعًا مسارات العشق..

فبُعدكِ ندبةٌ في أعماق ظليّ

فلا وجود للظلّ بلا نورٍ

ولا عاشقٍ بدون عينيكِ

ستأخذين معك النور فأنتِ العشق

ظلي بجانبك دائماً معك



## الماضي النابض بالحياة

سألوني عن الماضي..

فوجدتك فيه

أنت الماضي الذي، لا أذكر فيه أحدًا سواك

أسترجع ذكرك الغابرة..

وإذا بالتلعثم يكبل جوارحي

جئت إلى أرضك، راجيًا الأُنس..

فأنا غريبٌ في أرض غيرك

في البعد، لا تواسيني سوى ذكرك..

فدفع مشاعري في ذكرك..

فأيامي بغيابك كبردٍ قارسٍ

قلي لي، لِمَ حَظِّي عاثرٌ في العشق؟  
دفعتِ بي لتغيير وجهي، فقط كي أحظى بلحظة الظفر بك؛

لأنال حبَّك الغنيَّ عن كلِّ حُبِّ..

فأنتِ حُبُّ عمري، حَيِّ الأبدِي

قلي لي لِمَ دَقَّاتِ قلبي تزغرد؟

رغم أن مرّوضها يتبّع طيف ذاك الوجه الآخر

رفقًا بنا، فدقّاته لم تعدت سير العاشقين..

ولا هو بالحُبِّ عارفٌ

ليتنا تمسّكنا بماضيّنا، فأمسكناه ليصير مستقبلنا

يا ليت! يا ليت!

يا ليتنا أعدنا الكرّة، فعدنا بالزّمن للوراء

ليتنا لم نكبر، وليتنا لم نفترق  
لا تسألني كيف عشت من بعدك..  
فأنا على أنقاض ماضينا أحتضر  
فراقك جعلني قاسياً متحجراً..  
فلا رغبة لي بذكرياتٍ جديدةٍ، تُنسيني ماضينا..  
فمهما طال بي العمر، فلن أعيش ربع إحساسي بجانبك  
حتى لو كنّا بعيدين صامتين..  
فأنا الآن بجانبك في ذكراك الحاضرة..  
فأيّامي الخالية معك، لا تزال هناك في الذاكرة  
أراها أمام عينيّ، كأنّها مرّت اليوم  
يا ليتنا لم نكبر

ليتني أعود ذاك الصَّبِيَّ، المنبهر بعينيكِ النَّعْستينِ..

فأنام مختبئاً بين الأهداب



## أين؟

أين كنتِ من قبل؟

أين كنتِ؟ عندما كانت أرض قلبي خصبةً

أين كنتِ؟ عندما نضج الفؤاد

وكان بقلبي حبُّ طازجٍ

جئتِ الآن، بعد أن دَبَّلَ العشق بداخلي

جئتِ لتسقيه، وتُنْعِشِي أغصان الفؤاد..

فعدت أوراق الخريف خضراء يافعةً..

ولكن أين كنتِ؟ حينما ولد الحبُّ الذي بداخلي

لقد هزلت أنياب العشق

وضعفت دَقَّات القلب..

وتسلطن الألم على جوارحي

ما بقي بداخلي سوى فتاتٌ من العشق..

فأين كنت من قبل؟



## حفل نوقيع

أراه هناك متأملاً

يسرح بخياله الواسع

أناديه ولا يسمعني..

فما الذي قد حدث؟

يحمل كتابي بيده..

وفي عينيه بريقٌ لامعٌ

أراقب ملامحه، وإذ به يبتسم

يحتضن كتابي بلهفةٍ..

والفرحة تكاد من عينه تفرُّ

أتراه معجباً أم عاشقاً مجنوناً؟

ابتسمت لو هلة..

فقدّم لي الكتاب، وفي عينيه صورتي

تلمع عيناه عشقاً مدوّياً

عصف بقلبي عصفاً

أتراه معجباً مهووساً؟

نطق قائلاً: هل لي بتوقيعٍ يا أنسة؟

هممت بالتوقيع، وإذ به ينطق

اطبعيه على يساري..

فقلبي بكٍ قد آمن

أحببتكٍ وكفى..

فهل للمحبِّ ملامةٌ؟

يا آنسة! لكِ قلبي هديَّةً  
اكتبي عن عاشقكِ الولهان..  
فبكِ أنا آمنت



## نجمة العرض

تعالى يا أنسة، وتقدّمي للأمام

ادخلي المكان ولا تخافي

امشي على السجّاد الأحمر

بفستانك الأبيض النَّاصع

تعالى ولا تتعالى

بريقك أشعل الدُّنيا عشقاً..

فأنتِ النّجّمة التي أضاءت الرُّوح

اقتربي أكثر، اقتربي!

أتسمعين؟

أتسمعين تصفيقات ذلك اليسار؟

أترين بريق الأعين؟  
تلتقط لكِ الصُّور، فتخترنها في الذَّاكرة  
تعالِي يا نجمة العرض..

فالعرض قد بدأ..  
والسَّماء قد رُصِّعت بالشُّهب  
الأيادي تتمنَّاك..  
والأنفُس تعشِّقك  
القلب بكِ قد هتف  
منادياً اسمك  
يا أنسة! يا أنسة!  
لحظةً يا أنسة!

هل لي بتوقيع؟

اطبعيه على يساري..

واختمي على قلبي

يا أنستي!



## عاشق

في مرآة الوهم، ترقبت ظلّ المتيمّ

يتأرجح بين الأمل واليأس

ينتظر لحظة لقاءٍ معكِ

في ظلّ البدر، ترسم أحلامًا عابرةً

يبحث عنك في دهاليز اللّيل

ظلّ عاشقٍ، لا يرى سواكِ

في ظلّ العتمة، يشعُّ نور حبه..

فاحتضنيني..

فأنت التي تغمريني بدفء الشوق..

وترافقيني في رحلة اللحظات..

في القرب منك، ينبض قلبي بحبكِ

ظلُّ عاشقٍ، لا يفارق خيالكِ



## أُحِبُّ شَرِيرَةً

حروف الشَّرِّ ملامح

على وجهها ارتُسِمت

نُشِيح بوجهها تكبُّراً..

فتتطاير خصلات شعرها تمرُّداً

شرارات غضبها تحرقني..

لكنَّ قلبي بحبِّها احترق

تمشين بتعالٍ..

وقدماكِ تقولان للأرض: اهتزي

تهابك الأعين، لكنَّ عيناك لكِ تنوق

تتأففين من الوضع..

فالكلُّ في نظركِ صغيرٌ

أنتِ الأميرة، حتَّى لو كره الكارهون

نظراتكِ قاتلةٌ حادَّةٌ

تخترق قلبي عنوةً

تُكثِّرِين شرًّا

تُعلنين انتصارًا

لا تأبهين بأحدٍ

أنا أمامك ألا ترين؟

أدري أنَّكِ لأنكِ مستسلمةٌ

تُحِبِّينَ نَفْسَكَ حُبًّا جَمًّا

أُنَانِيَّةٌ أَنْتِ بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ



## الغريب

لا يملُّ ولا يتعب

يلاحقني بعينه أينما ذهبْتُ

ما الذي يريده؟

يبتسم ابتسامَةً خَفِيَّةً

لكَّني.. بل لكَّنَّها..

لكَّنَّها واضحةً وضوح الشَّمس

أراها تُشرق من شفّتيه نورًا..

فأبتسمُ بتعالٍ

لا أعرف ما بي؟

أراه فأرتبكُ

تراه عيناها، تلمحه وسط الازدحام

أراه كما أرى نفسي الآن

لا أعرف ما بي؟

بل لا أعرف ما به هو؟

يراقبني بتأملٍ شديدٍ..

كأنه رأى ملاكًا بريئًا

أشواكي في كلِّ مكانٍ

أبعدتُ النَّاسَ من حولي..

فأنا لا أثق بالبشر

أشواكي طعنت قلبه مرارًا وتكرارًا

لكنّه يعود بقلبه النَّازف حُبًّا

يعود مبتسمًا



## تحت وطأة الحبِّ

بدأ الحبُّ يُؤَيِّدني..

ويُسيِّجُ على قلبي الأسلاك..

ويربط لساني بإحكام..

فَبِتُّ أمام رهاب الغرام أسيرًا

لا حقَّ لي في استقلالِ مشاعري..

فمشاعري ضاعت..

وتمزَّقت إربًا إربًا..

وأشلاؤها بعلبة الذخيرة وُضعت

تستجد: لِمَ سلَّمتني بلا حذرٍ؟

ولِمَ رخصتني بسهولة؟

فحينما صُعقت بالخيانة، لَمْ أُمْتُ..

لكنَّ آمالي تحطمت..

فخاب ظنِّي بِكِ

كنتُ أودُّ منحكِ كُلَّ حُبِّي..

فلا أملك غيره لكِ

لَمْ أحسب حساب هذا المشهد المدمر..

فيا ليتني ادَّخرتُ من حُبِّي..

ولو قليلاً؛

لأعيش به بقيَّة العمر

لكن..

فات الأوان..

فقلبي صار منتهي الصلّاحيّة



## كسرتَ ظهري

بدأت ألسنة النَّاس تحاصرني..

فأرهقت عائلتي

غادرنا البلاد مرغمين..

فوجدنا أنفسنا أمام الأمر الواقع

لا حقَّ لي في الاعتراض..

فلا رأي لي..

فاختياري اغتُصب..

فصار حلمًا مستحيلًا

دسسته في قلبي..

فأصابتني نوبات الهلع

أصرخ: لِمَ عَلَيَّ هَجْرَكَ؟

وَلِمَ لَمْ تُسْرِعْ؟

انتظرتك؛ لتأتي..

لكِنَّكَ لَمْ تَفِ بِالْوَعْدِ

انتظرتك..

لكِنَّكَ لَمْ تَأْتِ

انتشرت الشائعات من حولي

كالنَّارِ فِي الْهَشِيمِ اندلعت..

فتحطمت آمالي

كُسرَت فانكسرت، وانكسر أهلي

اتَّهموني زورًا، لَقَّوْا لِي النُّهْمَ

أنا تلك المرأة البريئة

ظلمتها ألسنة القرية  
تركْتُ بلدتي غصبًا  
زَوَّجوني عجوزًا..  
وها أنا أفني زهرة شبابي  
انطفأ بريق قلبي  
أنا لست بخائنةٍ  
لَمْ يحالفنا الحظُّ ولا النَّصيب..  
فسلامًا على قلوبنا



## حبي الخالد

بكلِّ حزنٍ ووداعٍ، أتحدّث  
عن آخر علاقة حُبِّ في الدُّنيا  
كانت كالأحلام في ليالينا..  
وأصبحتُ نكرى في أيّامنا  
هي التي أحيت قلبونا بشغفٍ..  
وجعلت أرواحنا ترقص في فرحٍ..  
ولكنَّ الأيام تأخذ منّا الأحبَّة..  
وتترك لنا الألم والحسرة  
رحلت عني، وأنا ما زلتُ أحتاجها  
مثل الورد الذي يذبل بدون مائه

يا آخر حُبِّ في حياتي وأحلامي  
سأذكركَ دومًا في كلماتي وأيامي

يا لبيت الزَّمان يعود لنا مرَّةً أخرى..  
فنعيش حكايتنا في حُبِّ وسعادةٍ..  
لكنَّني سأظلُّ أحبكِ حتَّى آخر يومٍ..  
وأحتفظ بذكراكِ في قلبي كالنُّجوم  
ستبقى قصَّتنا الأجل في عمري  
أولِّ وآخر حُبِّ أحمله في صدري



# أنتِ قصيدتي

أنتِ قصيدةٌ

في مطلعها نسمةٌ، أدمن عليها الثابتون..

وُنظِّمَت على بحرٍ، غرق فيه أمهر الغطَّاسين..

وفي معجمها حبٌّ وهيامٌ للباحثين..

فقرائها خمراً أسكر العاقلين

أنتِ قصيدتي المعلقة على قلبي

المغروسة في فروع دربي

تحقق دائماً مطلبي

أنتِ قصيدتي، التي لا تكتمل

أنتِ وردتي التي لا تذبل

أنتِ المحبوبة التي أقابل



## لك القوائد

في قلبي ألف قصيدةٍ لكِ  
تتراقص الحروف على أنغام حبِّك  
تُغني لكِ الأشواق مع كلِّ نسمةٍ..  
وتنسج من خيوط الحنين عباءة عشقكِ  
كلُّ بيتٍ منها يروي حكايةً  
عن قلبٍ تعلَّق بك بلا نهايةٍ  
عن أعينٍ ترى فيك كلَّ الجمال..  
وعن حُبِّ يسري في العروق كالخيال  
يا حبيب الرُّوح وأمل العمر  
يا نجمًا يضيء لي عتمتي

في قلبي ألف قصيدةٍ لكِ..  
فكلُّ حرفٍ فيها ينبضُ بحبِّكِ



نكهة الحُبِّ

لا أدري ما بقلبي

ما الذي حلَّ به؟

لقد جُنَّتْ نبضاته

يكاد قلبي أن يخرج من قفصه

ما الذي يجري؟

أنا أرتجف

يдай ترتجفان، لكنني سعيدة

يدي على فؤادي بلا وعي

أتحسّس نبضه الثائر

أتعجّب..

أندھش..

ما هذا الإحساس الغريب؟

إحساسٌ لا يوصف

إحساسٌ بنكهة السَّعادة

غصَّةٌ اقتحمت قلبي عنوةً

إنَّه طعم الحُبِّ

ما ألدَّه!

ما أغربه!

أتذوّقه لأوّل مرّة

شعورٌ يخالج قلبي

أنا.. أنا.. في حيرةٍ

أبتسم كالوردة الحمراء..

فمنها عطور العشق تنبعث

تُشرق شمس حُبِّي

معلنةً إشراقة القلب



# أنت السرُّ

في قلبي نبضٌ..

يترنم بصوت الحُبِّ الخفيّ..

يعيش شوقاً مستتراً دون أن يفصح

عيناكِ نجمتان في سماءِ غائمةٍ..

وقلبي يتوق لرؤية نورك بين الحلم والواقع السّاكن

أراقبك من بعيدٍ، أنحت من صمتكِ صدّى..

أكتب بأهات الحنين قصائد عشقٍ

لا تُعدُّ ولا تُحصى

يا ليتك تعلمين ما خلف الستار..

فحُبِّي لكِ بحرٌ لا يجفُّ..

وموجٌ لا يهدأ أثناء الليل والنَّهار

كلُّ ابتسامةٍ منكِ، كلُّ نظرةٍ عابرةٍ..

تزيدني عشقًا..

تجعلني هائمًا في بحر الهوى وحيدًا ساهرًا..

ولكن أبقى صامتًا، أكتُم في قلبي السرَّ

رغم أنَّ في أعماقي ألف قصيدةٍ

في سرِّي أعيش الغرام..

أنحت من الأيام أحلامًا..

أكتفي بالنظر إليك..

وأكتفي بأن تكوني لي..

أن تكوني النّجم، الهمس والكلام



## بحار حبك

في عالم الحبِّ، جئتُ أرتحل  
للبحر قلبي، وهذا البحر نبضه قد اكتمل  
للَّيلِ في عينيكِ سحرٌ خافقٌ..  
والصُّبحُ إن لآخ،  
فمن عينيكِ الثُّور ينبعث  
يا نجمة العشق!  
أنا في ليل الهوى سهرتُ  
يا وردةً في بساتين الزَّهر والزُّمردِ  
كيف اشتهيت بعينيكِ الغرق..

وكيف صار هوائك الجفنُّ والأمل؟

في لحظة، ضحكت الدنيا محبةً..

وصار قلبي من الأشواق يمتثل

يا زهرة العمر يا حُبًّا نسيمه

أنتِ الفرحة، المسرَّات والاحتفال

منك الحروف تتلوى بين أناملي..

ومن عبيرك، قولي لي كيف أحتمل؟

يا قمرًا! في سماء الأحلام أشرق لي

في كلِّ ليلٍ أنا من شوقك أكتحل

في مقلتيك غرامٌ لا ينطفئ..

وفي ثغركِ، الأحلام تستفيق فيتبعها الأمل

يا مبدعةً الحبِّ في قلبي..

وفي نبضي أنتِ تتحكَّمين

أنتِ القصيدة، والدُّنيا بها أجمل



## حُبُّ حَيَاتِي

أَمْشِي عَلَى دُرُوبِ الْهُوَى..

أَتَّبِعُ نَسَمَاتِ الْحُبِّ

أَتَمَسِّكَ بِحَالِ الشُّوقِ..

فَأَتَسَلَّقُ جِبَالَ الْعَشْقِ..

نَبْضَاتِ قَلْبِي تَنْقَبِضُ..

فَبُلُوغِ الْقَمَمِ صَعْبٌ

أَنْفَاسِي تَتَسَارِعُ وَتَضْطَرِبُ

أَنَا أَكْأَفِحُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْقِ

أُحَارِبُ وَأُحَارَبُ

رِيَا حِ الْغَيْرَةِ تَعْصَفُ بِي..

فأَتَسَبَّتُ بِسِلَاحِ التَّقَىِ ..

فمَحْبُوبِي عَيْنَاهُ بِي تَعَلَّقَتَا ..

فقلبه لي

أَحْسُ بِنَبْضِ قَلْبِهِ يَنَادِينِي

يَنَادِي اسْمِي بِرَقَّةٍ

اسْمِي مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِهِ يُنْطِقُ ..

فأولد من جديدٍ

أنا منه قَرِيبَةٌ

قَرِيبَةٌ بَعِيدَةٌ

بَعِيدَةٌ قَرِيبَةٌ

أنا بداخله، أتنعم بدقائق قلبه

آه من قلبك النَّابض حُبًّا

أحُبُّكَ فوق الحُبِّ حُبًّا..

فتقبَّلْ غيرتي عليك..

فليس في قلبي سواك

قلبك لي

لي وحدي

أحُبُّكِ، بل أنا أعشقتك..

فحدود عشقي لا حدود لها..

فقد تجاوز الحُبُّ حدَّه..

فلا حدود تمنعني عن حُبِّكَ..

ولا قيود تأسرني؛ لأصالك

فوصالك وريد حُبِّ؛

إنَّه نبض الحياة



## سمر الأحيّة

يا رُوحِي، في ليل الأَنس والسَّهر  
تعالِي نُشاهد النُّجوم، نُحاكي القمر  
دعينا نسير في الدُّروب، نخطو بلا حذرٍ  
نُحلِّق في الأفق، نرسم الحلم والسَّمَر  
يا وردةً في البستان، يا زهرة العمر  
تعالِي لنشدو الغناء، فنُحيي الوتر  
ننسى الهموم، نُبدي البسمة في المقرِّ  
نحيا السَّعادة معًا،  
وبين الغيوم نُشيدُ القصر  
أراكِ في ضوء الفجر، في غسق السَّحر

تعالِي، فَالْحَبُّ يَنَادِيكَ، يَا مَنِيَةَ النَّظَرِ  
دَعِينَا نَخْطُو إِلَى الْعَشْقِ، بِلَا مُسْتَقَرٍّ  
نُعَانِقُ الْفَرْحَ، نُضِيءُ الْكُونَ كَالْقَمَرِ

هَيَّا نَجْرِي وَلَا يُوَقِفُنَا الْمَطْرَ  
هَيَّا نَتَقَابِلُ، وَنَكْتُبُ أَوَّلَ السَّطْرِ  
فِي قَصِيدَةٍ يَزُولُ بِهَا الْخَطَرُ  
وَأَنْ لَا نَفْتَرِقَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ



## اعترف بي

قل لي من أنا؟ ولا تقل لي من أنتَ

فمن أنا؟ أخبرني!

أخبرني من أكون؟

ولا تخبرني من تكون

أنا لا أعرف من أكون

فمن أنا؟

فهل لك بالبوح؟

فهل لك بالاعتراف؟

اعترف! اعترف بي!

من أنا؟

هل لك بتقديم تعريفٍ لي؟

أنا تائهةٌ ضائعةٌ بلا هويّةٍ..

فهل لي ببطاقة تعريفٍ؟

هل لي بوطنٍ؟

لا تتركني وحيدةً في متاهاتٍ

أخبرني كي أعرف الطَّرِيقَ..

فمن أكون أنا؟

أنا أريد اعترافًا منك

منك أنتَ

أنتَ وحدك

فأنتَ الوطن



# أنتِ الحُبُّ

عيناك حائرتان متسائلتان

فما بال تلك العينين، تراودهما الشُّكوك؟

ألا تثقين بي؟

تمهّلي قليلاً، ولا تتسرّعي

أرى نفسي في عينيك متهماً، فما ذنبي؟

تعلمين الحقيقة، لكنّك تُكررين

تودّين سماعها منّي

لكنّ الكلام وحده لا يعني الحقيقة

تعلمين من أكون

لكنّك تتساءلين، وتساألين

تسأليني من تكونين

تسألين وتسألين

تريدين معرفة الجواب

فلا جواب يشفي غليل التساؤلات

ألا تعلمين؟ أن بعض الأسئلة ليس لها جواب

فكيف لي أن أجيب؟

فهل تبرير الحب واجب؟



## كبر حُبنا

يا زهرة عمري الباقي

عيناكِ تُلهمانني،

وإن أضعفهما مرور الزَّمن

في شيخوختنا، ما زال في القلب

شوقٌ وعشقٌ دافئٌ..

وفي كلِّ تجاعيدنا،

حكايةٌ من حكايات قصَّة حُبِّنا العميق

زماننا مضي،

والليل علينا قد طال

لكنَّ قلبينا، ما زالا ينبضان بالعشق الجميل..

حتى وإن غزا الشَّيب رؤوسنا

يا رفيقة الدَّرب! يا نهر الحياة!

في كلِّ يومٍ معك،

أعيش السَّعادة والهناء

شيب الشَّعر لم يطفئ نار الحبِّ..

ولا الزَّمن قادرٌ على محو آثار العشق

سنمضي معًا، في كلِّ دربٍ

حتى وإن طال الزَّمن، وامتدَّ العمر

أنتِ لي النُّور، في ليل الحياة..

وأنا لكِ السَّنَدُ،  
في كلِّ الظُّروفِ والصِّعَابِ  
يا من كبرت معي،  
وزرعت الحُبَّ في قلبي  
ما زلتِ الحبيبة،  
وما زلتُ العاشقُ الوفيَّ  
زادنا العمرُ هدوءً،  
وفي ذهني شغب مداعبة روحكِ..  
فالأرواح لا تشيخ  
والحبُّ ما زال ينبض



## سمر الأُحبة

في ليلة العمر تحت نور القمر

على شفَتَيْكَ يا أَجْمَلَ البَشَرِ

تساقطت النُّجُوم في ليلةٍ بهيَّةٍ

فأنتِ الجمال، وأنتِ البدر

على أَيَّامِكَ بدأ الحلم يَغِي

وعلى خَدَيْكَ رسى القلب وأنشد

لأنَّكَ النُّور في عمري وظلِّي

أنتِ الفرح، وأنتِ الرِّيح

في حضرة العشق نمضي سويًّا

نسافر بين النُّجُوم

في قلبك وجدتُ الأمان  
وفي عيونك انتهى الزَّمان  
في ليلة الزَّفاف نحلُّ أمانينا  
وأروي للحبِّ حكاياتنا  
وأنا سويًّا سنبقى للأبد  
كالشمس والقمر، كالحبِّ والغزل  
في هذا اليوم نتعاهد على الوفاء  
على الحبِّ في السَّراء والضَّرَّاء  
أن نبقى معًا كالقلب والروح  
في كلِّ لحظةٍ، في كلِّ ثانيةٍ  
في كلِّ صباحٍ، في كلِّ مساءٍ  
بل في كلِّ وقتٍ

يا عروس قلبي، ويا نجمتي!

سنرسم معًا طريق الحياة

فأنتِ النَّبْضُ وأنتِ الهوى

فأنتِ السَّعادة على مَرِّ الزَّمانِ

كلُّ عامٍ ونحن نعانق الأحلام

نبنِّي بيتًا أساسه الحبُّ والهيام

كلُّ لحظةٍ معك هي عيدٌ

فأنتِ للفرح أجمل قصيدةٍ



## زهرة سوداء

تستهويك الزهور بشتى أنواعها

فكيف لي بك أن أثق؟

أراك هنا وهناك..

وفي عينيك تتلأأ الزهور

انفطر قلبي..

فاحتلته الأزهار السوداء

أعلنتُ مراسم العزاء..

فدفنته وأنت على قيد الحياة

فكيف لي بك أن أثق؟

أخبرني ما حجَّتكَ؟

أخبرني، لِمَ قتلْتَ زهرة الياقوت؟

لقد ذبلتُ في قلبي..

فيا حسرتاه على زهرة الياقوت

أنا تلك الأوركيد، التي تجاهلت الكلَّ

تجاهلتُ الكلَّ من أجلك أنتَ

فكيف لك تجاهلي؟

أراك فرحًا بتلك الزُّهور

ألا تراني سيِّدة المكان هناك..

فأنا وتلك الزُّهور من بعدي

أنا الأميرة، وهنَّ لا شيء

أمسكُ أنا الوردة..

فأقول: أحبُّك، لا أحبُّكِ..

فاحترتُ أنا

احترار قلبي وعقلي..

فكيف لي أن أختار؟

كرامتي فوق كلِّ شيءٍ..

فإمّا أنا أو أنا

لقد قرّرتُ

قرّرتُ أن أهديكَ زهور العزاء..

فتقبّلها بشهامَةٍ..

فأنتَ في قلبي مبيّتٌ

فإمّا أنا أو أنا



## الأوركيد

يا زهرة الأوركيد! هل لي برقصة؟

اسمحي لي بتقديم نفسي لك..

فأنا ذاك العاشق الولهان

في حبك أنا غارق..

فعطرك الفوّاح اجتاح عقلي

فتاه عقلي في دروب الهوى

يا زهرة الأوركيد!

استقرّي في قلبي..

واستولي على الرُّوح..

فشقائق النُّعمان أرهقت الفؤاد..

فالشوق قد زاده عشقًا  
تقبلي مني زهور التوليب..

فأنا أريدك طول العمر  
أريدك حلاً طيباً..  
فمن قلبي أمنحك زهرة الياقوت..  
فتقبلها مني

يا زهرة الأوركيد ! لا تغادري قلبي..  
فقلبي من بعدك صحراء قاحلة

يا زهرة عمري!  
لك بساتين أحاسيسي  
لك مفاتيح قلبي

أنتِ الحياةَ المديدة..

فلا تغرسي في قلبي زهور العزاء..

فلا حياة بدونك..

ولا حياة من بعدك..

فاقبلي عرضي هذا..

واقبلي زهور التُّليب البيضاء



## أحبك وكفى

استنزفتُ كلماتي كلها  
فَلَمْ يَتَبَقَ لي منها شيءٌ  
لكنَّ الذِّكرى مازالت تنبض بالحياة..  
فهي كفيلاً بذكر كلِّ شيءٍ..  
فالذِّكرى تُخَلِّدُ في العقول..  
وأنتِ أجمل ذكري  
بل أنتِ الذَّاكرة..  
فرفقاً بي يا صاحبة العينين البرّاقتين..  
فعيناكِ تُشعلان في قلبي فتيل العشق..  
ففي عينيكِ يمرُّ شريط الحُبِّ..

فينبعث كالبريق مسرعاً..

فتنبهر به عيناى الهائمتين فى بحاركِ..

فأنا يا سيّدي، ذاك المتيمّ بحبكِ..

فوجودك ينعش قلبي..

فيا سيّدة المكان، وصاحبة الرّوح هل لي...؟

هل لي بتلك القبلّة الخجولة؟

فمن عينيك هي تنطلق صارخة..

فهل سمعت يوماً بقبل الأعين؟

تلك النظرات العاشقة؟

فما عساي أفعل؟

عيناك تناديانني

أخبريني!

أخبريني!

فلقد نفذت كلماتي، فظلت فقط أنفاسي..

فأنفاسي بأنفاسك قد أسعفت..

فروحي بروحك قد تعلقت، فعلقت..

فعلقت روعي، وأنا بك قد تعترتُ

تعترتُ بحبال الحبّ..

فعلقتُ للأبد في شباك العشق..

فاجتأحني الشوق المزمّن

أنا ذاك الذي صار شيخًا

قالوا: بأنّ الحبّ قد أهلكني

قالوا: بأنَّ الحُبَّ امتصَّ شبابي

قالوا وقالوا..

لكن ما الذي ستقولينه أنتِ لي؟

أنا ذاك المخلص

ألا ترين أنَّ الأعلام قد جفَّتْ..

فَلَمْ يكفِ الحبر لوصفكِ

يقولون: حذار من الجنِّ العاشق

لكِنَّكِ أنتِ التي استحوذتِ عليَّ..

فكيف لي الهروب من محبوبتي؟

يا محبوبتي!

فكيف لي مجابهة تيّارات العشق؟

فبحارك أغرقتني في شوقٍ، بل أشواقٍ

أخبريني!

أخبريني!

لقد جُنَّ عقلي بكِ..

فكيف لي أن لا أُجَنَّ؟

لا أعرف ما الذي يجري

أو ما الذي سيجري

لكنتني أُجري..

أجري..

إنني أركض وأركض

لأفوز بكِ

فأنتِ الحياة كُلُّها

لقد نفذت كلماتي..

لكنَّ رُوحِي ظَلَّتْ شامخَةً

تناديكِ من بعيدٍ

متشَبِّهَةً هي بِالْحُبِّ

متشَبِّهَةً متعلِّقَةً بِكَ..

فكيف لي أن أترك حياتي؟ يا حياتي!

فتعالِي ولِيّ النِّداء

أحبُّكَ وكفى..

فأنتِ آياتِ الحُبِّ التي تُتلى على القلبِ..

فقلبي بترانيم عشقك قد عاد للحياة

أحبُّكِ كلَّكِ

أحبُّكِ كما أنتِ

أحبُّكِ بكلِّ درجاتِ الحبِّ



## بيني وبينك

بيني وبينك مسافة شبر..

وحُبِّ أن أوانه...

عيناك تُعِسانني

بيني وبينك ريح أنفاسنا..

عشقٌ ولهفةٌ

عيناى أبتُ أن تطرفا النَّظر..

فبيني وبينك، ما عاد شيءٌ هنا

غرقْتُ في بحر الهوى، وأغرقتكِ معي..

حلَّ الصَّبَّاح..

بيني وبينك طير البلابل..

فأنشدوا جميعًا: يا معشر العشاق!

لقد عاد زمن الحُبِّ..

فبالأمس كان العرس..

واليوم ركب الحبيبان على عرش العشاق..

فصنعنا كوكبنا الخاص؛

لنصنع عالمنا الشَّقِيَّ

في قلبي ألف قصيدة..

وفي فؤادي جوعٌ من النَّبْضِ

لن يشبع أبدًا منك، مهما ذاق



## عروس قلبي

في ليلة العمر، تحت نور القمر

على شفئك يا أجمل البشر

تساقطت النجوم في ليلة بهيئة..

فأنت الجمال، وأنت البدر

على أيامك بدأ الحلم يغني..

وعلى خديك رسى القلب وأنشد؛

لأنك النور في عمري وظلي

أنت الفرح، وأنت الربح

في حضرة العشق نمضي سويًا

نسافر بين النجوم

في قلبك وجدتُ الأمان  
وفي عينيكِ انتهى الزَّمان  
في ليلة الزَّفافِ نحملُ أمانينا..  
وأروي للْحُبِّ حكاياتنا..  
وأنا سويًّا سنبقى للأبد  
كالشَّمس والقمر، كالْحُبِّ والغزل  
في هذا اليوم نتعاهد على الوفاء  
على الْحُبِّ في السَّراء والضَّرَّاء  
أن نبقى معًا كالقلب والرُّوح  
في كلِّ لحظةٍ، في كلِّ ثانيةٍ  
في كلِّ صباحٍ، في كلِّ مساءٍ  
بل في كلِّ وقتٍ

يا عروس قلبي، ويا نجمتي!

سنرسم معًا طريق الحياة..

فأنتِ النَّبْضُ وأنتِ الهوى..

فأنتِ السَّعادة على مَرِّ الزَّمانِ

كلُّ عامٍ ونحن نعانق الأحلام

نبنينا بيتًا أساسه الحُبُّ والهيام

كلُّ لحظةٍ معك هي عيدٌ..

فأنتِ للفرح أجمل قصيدةٍ



## العهد المقدس

في تلك الليلة القمرية تحققت الأمنية..

فصار الحلم حقيقةً

لقد صار واقعاً تشهده عيناى

أراه أمامى مائلاً، يتأملنى عن قرب

عيناى تبرقان عشقاً وحباً..

فينطق لسانه غزلاً، وإذ بي أخجل

في تلك الليلة، ليلة اللقاء

التقت أرواحنا وانصهرت أحاسيسنا

في ليلة الزفاف، انطلقت الأفراح..

فتطايرت شهباً في السماء

تلمع نجوم أحلامنا من بعيدٍ..  
فتتلاً لأُ الأعين شوقاً للعناق  
تعاهدنا على الحُبِّ الأبدِيِّ  
على الوفاء والإخلاص  
سنكون معاً في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ  
نبني بيتاً أساسه الحُبُّ والهيام  
نبني مجتمعاً صغيراً  
نكوّن أسرتنا الصَّغيرة..  
فتكبر بها شجرة العائلة..  
فنحمل اسم العائلة معاً..  
فيفرح الأجداد..  
فيلتفُّ حولهم الأطفال

منتظرين القصص والحكايات..

فيفرح الصِّغار، ونبتسم نحن الكبار

ما أجمل الحياة معك

ما أجملها برفقتك

ما أجملها بك..

فيا زوجي! الحياة تحلو بك..

فلنعش الحياة معًا بحلوها ومرّها

أحبُّك فوق الحبِّ حبًّا، يا فرحة القلب



روابط مهمة لكل كاتب، ستساعدك  
على تنمية مهاراتك الكتابية.



[شروط النشر في دار بسملة للنشر الإلكتروني](#)

[اسأل سؤالك هنا](#)

[اشترك في النشرة البريدية الآن](#)

# دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريباً لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





# المحتويات



6	كلمة شكرٍ
7	تمهيد
9	مقدمة
15	القصيدة العذراء
17	أنتِ كتابي
21	غزلٌ أبكم
24	للأعين حديثٌ
27	في سبيلِ الحبِّ
30	سجينة الحبِّ
35	في سبيلِ حبِّكِ أحارب
37	جنون الحبِّ
40	العاشقُ المجنون
43	أنيبُ من الماضي
46	الظلُّ العاشقُ
48	من أنتِ؟

51	..... أنتِ لي
55	..... لم تعد لي
60	..... لا تنسي من أكون
65	..... في آخر لحظةٍ
68	..... هجنت قلبي
69	..... أنا ظلكِ
71	..... الماضي النابض بالحياة
75	..... أين؟
77	..... حفل توقيع
80	..... نجمة العرض
83	..... عاشقٌ
85	..... أحببتُ شريرةً
88	..... الغريب
91	..... تحت وطأة الحبِّ
94	..... كسرتَ ظهري
97	..... حُبِّي الخالد
99	..... أنتِ قصيدتي
101	..... لكِ القصائد
106	..... أنتِ السرُّ
109	..... بحار حُبِّكِ
112	..... حُبُّك حياتي
116	..... سمر الأحبَّة
118	..... اعترف بي

121	.....	أنتِ الحُبُّ
123	.....	كبر حُبنا
126	.....	سمر الأحبَّة
129	.....	زهرةٌ سوداء
132	.....	الأوركيد
135	.....	أحبُّكِ وكفى
142	.....	بيني وبينكِ
144	.....	عروس قلبي
147	.....	العهد المقدَّس



# في قلبى ألف قصيدة

حين يلتقي القلم بالقلب، تتناغم الكلمات لتسبح قصيدة حبّ لا تنتهي...  
همسات من رودين، وقصائد تكتبها الأطلام...  
دع نفسك تُفرّق في بحر من الرومانسية، حيث يروي الحبر شفق الرودين، ويجمع بين عالمين  
في دفتي هذا الكتاب.

## عثمان شليخ

عثمان شليخ، كاتب مغربي، من مواليد مدينة مراكش عام 1995، حاصل على بكالوريوس أدب،  
وحاصل على دبلوم سياحة وفندقة.  
الأعمال السابقة: (رواية لقاء- قصة جواهر على الحدود- قصة متلازمة العشق- مجموعة قصصية  
بعنوان أبو المصائب، رواية نقد الحب الذي بداخلي).

## إسلام صالحى

مواليد 1990م بالمغرب. خريجة معهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي. IFCSO  
-حاصلة على إجازة في العلوم اللغوية الفرنسية، جامعة محمد الأول كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية بمدينة وجدة.  
من اهتمامات إسلام صالحى: كتابة السّمر، القصص القصيرة والخواطر، الرّسم والمطالعة.

## مؤلّفات الكاتبة إسلام صالحى

- ديوان شعر: حديث نفس (الجزء الأوّل)، الدّار المسؤولة عن النّشر الإلكتروني: دار بقلمك للنّشر الإلكتروني.
- مجموعة قصصية: لن تُشرق الشّمس أبداً، الدّار المسؤولة عن النّشر الإلكتروني: دار بسمة للنّشر الإلكتروني.
- قصّة قصيرة: لن نُكونَ معاً، دار النّشر المسؤولة عن النّشر الإلكتروني: دار بوفار للنّشر الإلكتروني، بتاريخ 24 مارس 2024.
- قصّة قصيرة: على الرّصيف، دار النّشر المسؤولة: دار بقلمك للنّشر الإلكتروني.
- لا أملك قلماً لكنّ دماي وحدها كافية للتعبير.
- فاتلي عصفور.
- التاكسي المجنون.
- هي (نصوص ثرية) عمل ورقي مع دار الصومعة للنّشر والتوزيع.

دار البسمة  
للنشر الإلكتروني



bassmabook



00212771814934



bassmabook@gmail.com